

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

أ.د. مصطفى رجب

تنبثق أهمية الإدارة المدرسية من أهمية المدرسة ودورها في نمو التلميذ وتنميته في جميع النواحي المعرفية والروحية والعقلية والبدنية. وتهيئة الفرص أمامه لاكتساب الخبرات. لذلك فإن الطريقة أو الأسلوب الذي يتبع لتسيير المدرسة وإدارتها من خلال المدير/الناظر. يعد أساساً مهماً لتحقيق المدرسة لأهدافها وقيامها بواجباتها ومسئولياتها الاجتماعية.

وتعتمد الإدارة المدرسية الناجحة والمحقة لأهداف التربية، اعتماداً أساسياً علي أساليب ومعايير اختيار كل من مدير وناظر المدرسة من ذوي السمات التي تؤهله للقيام بالأدوار والوظائف المتوقعة منه.

ولقد شهدت السنوات الماضية اتجاهاً جديداً في الإدارة المدرسية نحو التحديث والأخذ بالأساليب المتقدمة، باعتبارها حجر الزاوية في العملية التعليمية والتربوية. فهي تحدد المعالم وترسم الطريق أمام العاملين بالمدرسة للوصول إلي هدف مشترك في زمن محدد. وهي المنوطة بوضع الوسائل الكفيلة بمراجعة ومتابعة الأعمال والنتائج بطريقة هادفة مما يساعد علي إعادة النظر في التنظيمات والأنشطة وتعديلها حتي يمكن تحقيق الأهداف المنشودة

وقد مراختيار المدير والناظر الجيد في مرحلة التعليم الأساسي في بلداننا العربية بمحاولات عدة استهدفت وضع أساليب ومعايير اختيار تقوم علي أسس مناسبة ولكن الوصول للوضع الأفضل في طرق الاختيار لم يكن علي درجة كافية من الدقة والنجاح



تطوير أساليب اختبار مديري المدارس في بعض الاتجاهات العالمية

المطلوبين لإحداث التطور المطلوب للأوضاع التعليمية مما أوجد فئة من المديرين / النظائر غير ذي كفاءة في مجال الإدارة المدرسية، وانعكس ذلك علي مستوي الأداء في الإدارة بمدارس التعليم الأساسي

وإيماننا بأهمية دور مديري ونظار مدارس التعليم الأساسي فمن المهم التعرف علي أساليب ومعايير اختيارهم والعمل علي تطويرها لما لها من دور فعال في نجاح مدير ونظار المدرسة في أداء عمله ووظيفته، أي أن التطوير المطلوب لابد أن ينطلق من الواقع . ولهذا كان الاتجاه إلي إيضاح وإبراز أهم أساليب ومعايير اختبار مديري ونظار المدارس في جمهورية مصر العربية، والكشف عن جوانب القصور فيها ومحاولة الاستفادة من التجارب الناجحة عند مراعاة القوي والعوامل الثقافية بغية التوصل إلي منظومة (آلية إجرائية) لأساليب ومعايير اختيار مديري ونظار المدارس في جمهورية مصر العربية وبخاصة إذا كانت الأساليب والمعايير الحالية لا تتناسب مع العصر الحالي ولا تفي بالغرض المطلوب

ولهذا فإن هذه الدراسة العلمية الرصينة التي قام بها ابنا النابه الدكتور محبت أبو حسيبة لها أهمية كبرى في مجال تطوير الإدارة التربوية . وتكمن أهمية الدراسة في تحقيق جوانب نظرية وأخرى تطبيقية علي النحو التالي :-

(أ) أهمية نظرية:

١- تلقي هذه الدراسة الضوء علي أهمية الدور الذي تؤديه الإدارة المدرسية في التعليم الأساسي

بمصر، وضرورة تطوير أساليب ومعايير اختبار ممثلي الإدارة المدرسية من نظائر ومديري لإنجاح العملية التعليمية .

٢- تلقي الدراسة الحالية الضوء علي بعض الاتجاهات العالمية في مجال الإدارة للاستفادة من ذلك في إصلاح الواقع الإداري المصري .

٢- تُعد هذه الدراسة تلبية لما أوصت به كثير من الدراسات ونتائج البحوث من ضرورة تطوير أساليب ومعايير اختيار مديري ونظار التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية .

(ب) أهمية تطبيقية:

- ١- نحاول هذه الدراسة الإسهام في تزويد المسؤولين بالحلول التي يمكن استغلالها لتطوير أساليب ومعايير اختيار المديرين والنظار في مصر بصورة تخدم العملية التعليمية .
- ٢- وضع تصور مقترح يساير مخومات إدارة القرن الواحد والعشرين، يسهم في تطوير أساليب ومعايير اختيار المديرين والنظار بالتعليم الأساسي بمصر وتوفير أسس علمية تساعد المخططين والمسؤولين علي إجراء الاختيار السليم علي أسس علمية موضوعية دقيقة .

وإجمالاً : تهدف هذه الدراسة إلي تقديم إجابة علمية لإمكانية تطوير الأساليب والمعايير التي تستند إليها عملية اختيار مديري ونظار مدارس التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية ، وإمكانية تحديث هذه الأساليب والمعايير تمهيداً لاقتراح نموذج لأساليب ومعايير الاختيار يلائم التعليم المصري في المرحلة الأساسية، ويلتئم المجتمع العربي عامه في ضوء استراتيجية التربية العربية وأساليب التحديث في كل من دولة الصين (كاتبه ادارى مركزي)، وبريطانيا (كاتبه ادارى مشاركي)، والولايات المتحدة الأمريكية (كاتبه ادارى لامركزي).

و يمكن تحرير أقران الدراسة فيما يلي:-

- ١- الكشف عن أهم الاتجاهات الحديثة في مجال الإدارة المدرسية، وأهم الأساليب والمعايير المتبعة لاختيار مديري /نظار مدارس مرحلة التعليم الأساسي .
 - ٢- بيان أوجه الشبه والاختلاف بين الأساليب والمعايير المتبعة في اختيار مديري /نظار مدارس التعليم الأساسي سواء في مصر أم في مثيلاتها في كل من الصين وبريطانيا وأمريكا كاتجاهات تمثل أنماط الإدارة السائدة في العالم .
 - ٣- التعرف على وجهة نظر مديري /نظار بعض مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في أساليب ومعايير الاختيار بهدف التوصل إلي بعض التوصيات والنتائج المقترحة التي تسهم في وضع نموذج أو تصور مقترح لتطوير أساليب ومعايير الاختيار يناسب الواقع المصري في قواعد اختيار مديري /نظار مدارس التعليم الأساسي .
- وقد سعدت بمراجعة هذه الدراسة وأشهد بما فيها من جهد علمي يدل على مهارة المؤلف وتمكنه من أدواته ، وأسأل الله تعالى أن يجعلها علما ينتفع به كاتبه وقارؤه .

والله سبحانه ولى التوفيق

أ.د . مصطفى رجب

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

جامعة سوهاج

نوالحجة الحرام ١٤٢٨ هجرية

ديسمبر ٢٠٠٧ ميلادية